I

٤٤١٥

قد وقف هذه النسخة الشريفة حضرة سلطاننا سلطان اعاظم السلاطين الاسلام
ظل الله في الارض على كافة الانام السلطان بن السلطان بن السلطان
الغازي محمود خان لا زالت دولته باقية الى قيام الدوران
وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وانا الداعي لدوام دولته الفقير الى الله تعالى
درويش مصطفى المفتش باوقاف الحرمين
غفر له

Mikrofilm Arşivi
No. 1148

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Fatih
Yeni kayıt No:
Eski kayıt No: 4815

1

# كتاب الجوهر الثمين

# في تحبير الأمين

اشهد على اقراري والدي واخي ... [illegible] ... رحمهما [illegible]

[illegible] الكتاب على ... [illegible]

[illegible]

---

[illegible] العقاد [illegible] الانتقا [illegible]

[illegible] عبد الرحمن [illegible]

[illegible]

الحمد لله رب العالمين [illegible] محمد بن عبد [illegible] عبد الرزاق [illegible]

نظر فيه الفقير [illegible]

بتاريخ [illegible] ربيع الاول [illegible] سنة

٩١٠١

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلى الله على سيدنا محمد
خير البشر وعلى آله وصحبه الأصفياء الغرر وسلم تسليما كثيرا
وبعد فقد استخرت الله تعالى في تأليف هذا المنتخب اللطيف وضمنته
نبذة يسيرة من سيرة المختار وجنحت فيه إلى الاختصار والاقتصار
ليسهل عند المطالعة والنظر ويكون رفيقا مونسا في الحضر والسفر
وسميته الجوهر الثمين في مختصر سيرة الأمين ومن الله نستمد الإعانة
لا إله غيره ولا يرجى الا خيره

## ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن



مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هذا هو المتفق عليه
وفيما بعد عدنان خلاف بين العلماء أمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف
بن زهرة بن كلاب بن مرة

## ذكر مولده صلى الله عليه وسلم
## ونبذة من أحواله إلى حين مبعثه

ولد صلى الله عليه وسلم بمكة يوم الاثنين في شهر ربيع الأول من عام الفيل
قيل ثانيه وقيل ثالثه وقيل ثاني عشره وقيل غير ذلك حملت به أمه في أيام
التشريق عند الجمرة الوسطى وقيل غير ذلك وولد بالشعب وقيل بالدار التي عند
الصفا وليلة مولده ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة
وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام
وولد صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا وقيل ان جده عبد المطلب ختنه يوم

بتابعه وصنع له مادبة وسماه محمدا وقال ابو امامة رضي الله عنه قلت
يا رسول الله ما كان بدو امرك قال دعوة ابرهيم وبشرى عيسى ورات امي انه خرج منها
نور اضات منه قصور الشام رواه احمد في مسنده وارضعته اولا ثويبة
جارية ابي لهب عمه ثم ارضعته حليمة بنت ابي ذويب السعدية وعندها شق
صدره ثم ارضعته ام ايمن بركة الحبشية حاضنته حتى كبر واتاه جبريل
عليه السلام وهو يلعب مع الغلمان فشق عن قلبه واستخرج منه علقة وقال هذا حظ
الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لامه ثم اعاده في مكانه
وملاه ايمانا وحكمة وذكر ان حليمة السعدية اخذته معها الى ارضها
فاقام معها في بني سعد نحو اربع سنين ثم ردته الى امه وذهب ابوه عبد الله
ليمتار لاهله تمرا فمات بالمدينة عند اخواله بني النجار بدار النابغة ورسول الله صلى
الله عليه وسلم حمل على الصحيح وقيل له ثمانية وعشرون شهرا وقيل غير ذلك



وتوفيت امه بالابواء وهو يومئذ ابن ست سنين وقيل ابن اربع والابواء موضع معروف
بين مكة والمدينة وهو الى المدينة اقرب فكفله جده عبد المطلب ولم يزل في كفالته
الى ان توفي وللنبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين فاوصى به الى عمه ابي طالب فكفله
ابو طالب وهو اخو عبد الله لابيه وامه فلما ناهز الحلم خرج مع عمه ابي طالب الى
الشام في اشياخ من قريش فلما نزل الركب بصرى من ارض الشام وبها راهب
يقال له بحيرا في صومعة له وكان اعلم اهل النصرانية فخرج اليهم وكانوا قبل ذلك
يمرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت فجعل يتخللهم الراهب وهم يحلون رحالهم حتى جاء فاخذ
بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب
العالمين هذا بعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ من قريش
ما علمك بهذا قال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يمر بشجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا
يسجدان الا لنبي واني اجده في كتبنا واني لاعرفه بخاتم النبوة اسفل غضروف كتفه مثل

التفاحة وقال لأبي طالب لئن قدمت به الشام لتقتلنه اليهود فرده
خوفا عليه منهم ثم خرج صلى الله عليه وسلم مرة ثانية الى الشام وذلك
ان خديجة بنت خويلد كانت امراة تاجرة ذات شرف ومال وكانت
تستاجر الرجال في مالها وكانت قريش تجارا فعرضت على النبي صلى الله عليه
وسلم ان يخرج في مال لها الى الشام ومعه غلام لها اسمه ميسرة ففعل فلما قدم
الشام نزل تحت ظل شجرة قريبا من صومعة نسطور الراهب فقال الراهب
لميسرة من هذا قال رجل من قريش قال ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي
ثم باع النبي صلى الله عليه وسلم تجارته وتعوض ورجع فكان ميسرة فيما يزعمون
اذا اشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو يسير فلما قدم مكة باعت
خديجة ما جاء به فاضعف او قريبا وحدثها ميسرة عن قول الراهب وعن
الملكين وكانت لبيبة حازمة فبعثت اليه تقول يا ابن عمي اني قد رغبت فيك



وصدق بما جاء به من النساء خديجة رضي الله عنها ثم من الرجال ابو بكر رضي الله
عنه ثم من الصبيان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومن السابقين في الاسلام
زيد بن حارثة وبلال رضي الله عنهما ثم عثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم
ثم فشى الاسلام بمكة فعظم ذلك على قريش واجمع رايهم على اذى النبي صلى
الله عليه وسلم وقتله علانية فلما راى عمه ابو طالب ذلك جمع بني ابيه وامرهم
ان يدخلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبهم ويمنعوه ممن اراد قتله ففعلوا
فحاصره اهل مكة في الشعب فاقام محصورا دون ثلاث سنين هو واهل بيته ثم
خرج من الحصار وله تسع واربعون سنة وبعد ذلك بثمانية اشهر واياما مات
عمه ابو طالب وماتت خديجة بعد ابي طالب بثلاثة ايام ولما بلغ خمسين
سنة واشهرا قدم عليه جن نصيبين فاسلموا ولما بلغ احدى وخمسين سنة
واشهرا اسرى به من بين زمزم والمقام الى بيت المقدس وشرح صدره واستخرج

قلبه فغسل بماء زمزم ثم اعيد مكانه ثم ملي ايمانا وحكمة ثم اتي بالبراق
فركبه وعرج به الى السماء وكان الاسراء به من مكة من بيت ام هاني
رضي الله عنها

## ذكر الاسرا بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السموات وفرض الصلوات

اجمع المسلمون على صحة الاسرا به صلى الله عليه وسلم واستدلوا على
ذلك بما نبه عليه الكتاب العزيز وبينته الاحاديث الصحيحة وفرضت
الصلوات الخمسون صلوة فلم يزل صلى الله عليه وسلم يراجع ربه ويسأله
التخفيف عن امته حتى جعلها خمس صلوات في كل يوم وليلة وكان ذلك
ليلة الاسرا في سنة خمس او ست من النبوة وقيل غير ذلك واختلف الناس
في الاسرا به عليه الصلوة والسلام فقيل انما كان جميع ذلك في المنام
والحق الذي عليه اكثر الناس ومعظم السلف وعامة المتاخرين من الفقهاء



والمحدثين والمتكلمين انه اسري بجسده الشريف صلى الله عليه وسلم
قال القاضي عياض رضي الله عنه الصحيح انه اسري بروحه وجسده في اليقظة
وعليه تدل الاية الكريمة وصحيح الاخبار اذ لو كان مناما لقال بروح عبده ولم
يقل بعبده واختلف السلف والخلف هل راى نبينا صلى الله عليه وسلم ربه
عز وجل ليلة الاسرا فانكرته عايشة رضي الله عنها وقالت من زعم ان
محمدا راى ربه فقد اعظم الفرية على الله واحتجت بقوله تعالى لا تدركه الابصار
وهذا مذهب ابن مسعود واليه ذهب جماعة من المحدثين وجمهور السلف
وذهب بعضهم انه راه بقلبه وقال الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله
كان الاسرا به مرتين مرة في المنام ومرة في اليقظة وراى صلى الله عليه وسلم
ليلة الاسرا ربه سبحانه وتعالى بعيني راسه هذا هو الصحيح الذي قاله ابن عباس
واكثر الصحابة والعلماء واختلفوا في ان نبينا صلى الله عليه وسلم هل كلم

ربه سبحانه وتعالى ليلة الاسراء بغير واسطة أم لا فحكي عن الاشعري وقوم من
المتكلمين أنه كلمه بغير واسطة وعزا بعضهم هذا الى ابن مسعود وابن
عباس وغيرهما ❁ وكانت اقامته صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين
وقيل ثلاث عشرة ثم هاجر من مكة الى المدينة في يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع
الاول ودخل المدينة يوم الاثنين في ربيع الاول سنة اربع وخمسين من عام الفيل
وهي السنة الاولى من الهجرة فاقام بها عشر سنين وتوفي ❁ وكان يصلي مدة
اقامته بمكة الى البيت المقدس ولا يستدبر الكعبة بل يجعلها بين يديه وصلى
بعد قدومه المدينة نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يحب
أن يوجه الى الكعبة فانزل الله عز وجل قد نرى تقلب وجهك في السماء فتوجه نحو
الكعبة هذا ثابت في الصحيح ❁ واختلفوا في غزواته عليه الصلوة والسلام
فثبت في صحيح البخاري باسناده أنه غزا تسع عشرة ❁ وقال غيره خمس وعشرون



وقيل سبع وعشرون ❁ قاتل منها في سبع بدر واحد والخندق وبني قريظة وبني
المصطلق وحنين والطايف ❁ وقيل قاتل ايضا بوادي القرى والغابة وبني النضير
وكانت بعوثه نحوا من خمسين ❁

## ذكر قسمه عز وجل بعظيم قدره وما خصه من الفضايل دون غيره من البشر صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون ❁ اتفق اهل التفسير في هذا انه
قسم من الله جل جلاله بمدة حياة محمد صلى الله عليه وسلم واصلها ضم العين
من العمر ولكنها فتحت لكثرة الاستعمال ومعناه وحياتك يا محمد او وعيشك او وبقايك
وهذه نهاية التعظيم وغاية البر والتشريف ❁ وقال ابن عباس ما خلق الله وما
ذرا وما برا نفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله

تعالى أقسم بحياة أحد غيره وتأمل قوله عز وجل يا أيها النبي إنا أرسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا الآية كيف جمع الله تعالى له في هذه الآية ضروبا من
رتب التعظيم والتكريم فجعله شاهدا على أمته لنفسه بإبلاغهم الرسالة ومبشرا
لأهل طاعته ونذيرا لأهل معصيته وداعيا إلى توحيده وعبادته وسراجا
منيرا يهتدى به للحق وقد أعلم الله خلقه بصلوته عليه تكريما له وتعظيما
لقدره فقال إن الله وملائكته يصلون على النبي فبين فضل نبيه بصلاته
عليه ثم بصلاة ملائكته وأمر عباده بالصلوة والتسليم عليه والصلوة من
الملائكة ومنا دعاء له ومن الله رحمة وأما ما خصه الله به
من الفضائل دون غيره من البشر فهي أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر
وإنما نذكر منها ما تيسر منها أنه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
وخير الخلائق أجمعين وأمته أفضل الأمم وشريعته مؤبدة وناسخة لجميع



الشرائع وكتابه معجز محفوظ من التحريف والتبديل وهو حجة على الناس أجمعين
وأعطي الشفاعة وخص بلواء الحمد وبالمقام المحمود يوم القيمة حين تقول الأنبياء
نفسي نفسي ويقال له يا محمد قل يسمع وسل تعط واشفع تشفع فهذا هو المقام
الشريف والمحل المنيف والمنحة الالهية والعناية الربانية
ومن خصائصه عليه الصلوة والسلام أنه أرسل إلى الناس كافة وهو سيد
ولد آدم وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع وأول من
يقرع باب الجنة ونصر بالرعب مسيرة شهر وجعلت له الأرض مسجدا وطهورا
وأحلت له الغنائم وأبيح له الوصال وحرم على أمته وقال إني لست كهيئتكم
إني يطعمني ربي ويسقيني وكذلك وجوب صلوة الضحى والأضحية والوتر
ووجوب قيام الليل عليه عند بعضهم وأعطاه الله الوسيلة والدرجة الرفيعة
والوسيلة أعلى درجة في الجنة وأعطي الكوثر الذي حوضه مسيرة شهر وماؤه

اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وريحه اطيب من المسك وكيزانه عدد
نجوم السماء من شرب منه شربة لا يظما بعدها ابدا ✿ واعطى غير ذلك من
الخصايص الالهية ✿ والسعادة الابدية ✿ صلى الله عليه وعلى آله وسلم

## ذكر صفته عليه افضل الصلوة والسلام

ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجلا مربوعا بعيد ما بين
المنكبين عظيم الجمة الى شحمة اذنيه ما روي قط احسن منه صلى الله عليه وسلم
ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ليس بالابيض الامهق ولا بالادم ولا بالجعد القطط
ولا بالسبط ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ لم يبلغ الشيب في راسه ولحيته
عشرين شعرة بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة تشبه جسده ✿
وثبت في رواية اخرى انه مثل زر الحجلة ✿ حلو المنطق واسع الجبين اقنى العرنين
ازج الحواجب ضليع الفم اشكل العينين منهوس العقبين ظاهر الوضاءة حسن



النغمة قسيم وسيم تلالا وجهه كالقمر ليلة البدر ✿ ان صمت فعليه
الوقار وان تكلم علاه البهاء اجمل الناس وابهاهم من بعيد واحسنهم واحلاهم
من قريب من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول واصفه لم ار
قبله ولا بعده مثله ✿ وقال انس بن مالك رضي الله عنه ما مسست ديباجة
ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكة ولا عنبرة
اطيب من رايحة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه يقول كعب بن زهير وقيل انها لغيره

تحمله الناقة الادماء معتجرا بالبرد كالبدر جلى ليلة الظلم ✿
وفي عطافيه او اثناء بردته ما يعلم الله من دين ومن كرم ✿

وفيه يقول شاعره حسان بن ثابت رضي الله عنه ✿

متى يبد في الداجي البهيم جبينه يلح مثل مصباح الدجى المتوقد ✿
فمن كان او من قد يكون كاحمد نظام لحق او نكال لملحد ✿

## ذكر أسمائه صلى الله عليه وسلم

ثبت في الصحيح أنه قال أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحى بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي وأنا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي وفي رواية وأنا المقفي ونبي التوبة ونبي الرحمة وفي صحيح مسلم ونبي الملحمة وقد وصفه الله تعالى في كتابه العزيز فقال رسولا ونبيا أميا وشاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ورؤوفا رحيما ورحمة للعالمين وخاتم النبيين ومذكرا في قوله إنما أنت مذكر وطه ويس والمزمل والمدثر وقد ذكر له غير ذلك وأكثر هذه الأسماء صفات وكانت كنيته عليه الصلوة والسلام أبا القسم وقال تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فإني إنما جعلت قاسما أقسم بينكم هذا ثبت في الصحيح وقالوا أحسن بيت قالته العرب قول أبي طالب عمه في



النبي صلى الله عليه وسلم وقيل إنه لغيره

وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد

وفيه يقول أيضا

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل
تطيف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
وميزان عدل لا يخيس شعيرة ووزان صدق وزنه غير عائل

## ذكر نبذة من أخلاقه وشمائله الشريفة عليه الصلوة والسلام

قال الله تعالى وإنك لعلى خلق عظيم قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن يرضى لرضاه ويسخط لسخطه وفي الصحيح عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس

وأشجع الناس وقالت عايشة رضي الله عنها ما كان أحد أحسن خلقا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه أحد من أصحابه ولا أهل بيته إلا
قال لبيك وقال أنس خدمته عشر سنين فوالله ما صحبته في حضر ولا
سفر لأخدمه إلا كانت خدمته لي أكثر من خدمتي له وما قال لي أف قط
ولا قال لشيء فعلته لم فعلت كذا ولا لشيء لم أفعله ألا فعلت كذا
وقالت عايشة رضي الله عنها لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا
متفحشا ولا صخابا بالأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح
وكان صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد ولا يبيت في بيته دينار ولا
درهم فإن فضل ولم يجد من يأخذه وفجئه الليل لم يرجع إلى منزله حتى يبرأ منه إلى
من يحتاج إليه لا يأخذ مما آتاه الله إلا قوت أهله عاما فقط من أيسر ما يجد من
التمر والشعير ثم يؤثر من قوت أهله حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام وكان



يستعيذ بالله من الفقر ومن طغيان الغنى ويعطي عطاء من لا يخشى الفاقة
فكان في حال فقره صابرا وفي وقت غناه شاكرا يحب لله ويبغض لله
ويعطي لله ويمنع لله وكان أسخى الناس وأجودهم ما سئل شيئا قط فقال لا
وكان أشد حياء من العذراء في خدرها دائم البشر سهل الخلق لين الجانب
ليس بفظ ولا غليظ خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء
جل نظره الملاحظة لا يضحك إلا تبسما ونهاية ضحكه أن تبدو نواجذه
وكان طويل الصمت لا يتكلم في غير حاجة ولا فيما لا يعنيه إلا فيما يرجو ثوابه
وكان مع ذلك متواصل الأحزان دائم الفكرة ليست له راحة لا يكتب
ولا يقرأ ولا معلم له من البشر نشأ في بلاد جاهلية وبين عباد أوثان ليسوا
بأصحاب علم ولا كتب فآتاه الله من العلم ما لم يؤت أحدا من العالمين وكان
عليه الصلوة والسلام أعف الناس وأصدقهم لهجة وأكرمهم عشرة وأنبههم

عريكة واكثرهم تواضعا لم يكن متجبرا ولا متكبرا وحسبك انه خير بين ان
يكون عبدا نبيا وبين ان يكون ملكا نبيا فاختار ان يكون عبدا نبيا يجيب من دعاه من
غني او فقير او شريف او دني او حر او عبد ● ومن تواضعه ان الامة من اماء
المدينة لتاخذ بيده فتنطلق به حيث شاءت وكان يكره القيام له فكان اصحابه
اذا راوه لم يقوموا له لما يعلمون من كراهيته لذلك وقال لا تقوموا كما تقوم
الاعاجم يعظم بعضهم بعضا ● وقال لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي
الي ذراع لقبلت وكان يرقع ثوبه ويخدم نفسه ويعقل البعير ويجلس حيث انتهى
به المجلس ويامر بذلك ● وكان ارحم الناس يصغي الاناء للهرة وما يرفعه
حتى تروى رحمة لها وكان اذا سمع بكا الصبي وهو في الصلوة خفف مخافة ان
تفتتن امه وامر بتقصير الصلوة رحمة للصغير والشيخ الكبير وصاحب الحاجة
والضعيف والمريض وكان حليما رؤوفا محتملا للاذى صابرا على المكروه كثير العفو



مع القدرة لا يحقر فقيرا لفقره ولا يهاب ملكا لملكه يعظم النعمة وان قلت لا يذم
منها شيئا يجالس الفقراء ويحب المساكين ويكثر الصدقة ● وكان اذا اوى الى
منزله جزا نهاره ثلاثة اجزاء جزا لله تعالى وجزا لاهله وجزا لنفسه ثم جزا
جزوه بينه وبين الناس وكان يستعين بالخاصة على العامة ويقول ابلغوني حاجة من
لا يستطيع ابلاغها فانه من ابلغ ذا سلطان حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله
قدميه يوم تزول الاقدام ● وكان اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه
ويقول اشفعوا توجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما احب وكان يركب الفرس
والبغل والحمار ويردف خلفه عبده او غيره ويمسح وجه فرسه بطرف كمه او بطرف
ردائه وكان لا يدع احدا يمشي خلفه ويقول دعوا ظهري للملائكة ولا يدع احدا
يمشي معه وهو راكب حتى يحمله فان ابى قال تقدمني الى المكان الذي يريد يخادم من
خادمه وله عبيد واماء لا يترفع عليهم في ماكل ولا ملبس ● وكان عليه افضل

الصلوة والسلام لا يأكل الصدقة ويأكل الهدية ويكافي عليها يبدأ من لقيه
بالسلام ويأمر بإفشائه ويبدأ أصحابه بالمصافحة ويعود المرضى ويشهد الجنائز
ويدني جليسه ويحفظ جاره ويكرم ضيفه ويصل رحمه وكان أحسن
الناس معاملة وإذا استسلف من رجل سلفا قضاه إياه ودعا له فقال بارك
الله لك في أهلك ومالك إنما جزاء السلف الحمد والأداء وكان يتفقد أصحابه
ويسأل عنهم فمن مرض منهم عاده ومن غاب دعا له ومن مات استرجع فيه وأتبعه
الدعاء له أشد الناس إكراما لأصحابه لا يمد رجله بينهم ويوسع عليهم إذا
ضاق المكان ويخرج إلى بساتينهم ويأكل ضيافتهم ويمازحهم ويحادثهم ويؤثر من
يدخل عليه بالوسادة التي تحته ويعزم عليه في الجلوس عليها إن أبى وربما يبسط له
ثوبه وكان يتألف أهل الشرف ويكرم أهل الفضل ولم تكن ركبتاه تتقدمان ركبة جليسه
وإذا جلس إليه أحدهم لم يقم عليه الصلوة والسلام حتى يقوم الذي جلس إليه إلا



أن يستعجله أمر فيستأذنه وكان إذا استقبله الرجل يصافحه لا ينزع يده من
يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي
يصرفه وكان لا يقطع على أحد حديثه حتى يتجوز فيقطعه بانتهاء أو قيام ۞
وكان صلى الله عليه وسلم يقبل عذر المعتذر إليه ولا يقابل أحدا بما يكره
القوي والضعيف والقريب والبعيد عنده في الحق سواء ما ضرب بيده شيئا قط
لا امرأة ولا خادما إلا أن يجاهد في سبيل الله وما خير بين أمرين إلا اختار
أيسرهما إلا أن يكون فيه قطيعة رحم فيكون أبعد الناس منه وما انتقم لنفسه
في شيء قط إلا أن تنتهك حرمة الله عز وجل فينتقم لله تعالى يحب الفأل ويكره الطيرة
وقال لا عدوى ولا طيرة وأصدقها الفأل قيل وما الفأل قال الكلمة الحسنة
يسمعها الرجل وكان إذا رأى ما يسره قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
وإذا رأى ما يسوءه قال الحمد لله على كل حال ۞ وإذا قرب إليه طعام

يقول اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار بسم الله واذا فرغ من طعامه
قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ۞ وكان اذا لبس ثوبا قميصا
او رداء او عمامة يقول اللهم اني اسالك من خيره وخير ما هو له واعوذ
بك من شره وشر ما هو له وكان اذا دخل الى منزله سلم على اهله وثبت عنه
انه قال لانس اذا دخلت على اهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى اهل بيتك
وكان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك ان
اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي ۞ واذا
اخذ مضجعه قال رب قني عذابك يوم تبعث عبادك واذا استيقظ قال
الحمد لله الذي احيانا بعد ما ۞ واليه النشور ۞ وكان عليه الصلوة
والسلام اذا كربه امر قال يا حي يا قيوم لا اله الا انت برحمتك استغيث
واذا اهمه امر رفع راسه الى السماء فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في



الدعاء قال يا حي يا قيوم واذا راعه شيء قال هو الله ربي لا شريك له وكان
اكثر دعائه اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار ۞ وكان اكثر جلوسه مستقبل القبلة يطيل الصلوة ويقصر الخطبة
ويكثر الذكر لا يمضي له وقت في غير عمل لله او فيما لا بد منه وكان اذا
نزل عليه الوحي يتغير لونه ويتحدر عرقه من على جبينه في اليوم البارد واول
سورة انزلت عليه اقرا باسم ربك بغار حراء كما تقدم واخر سورة نزلت كاملة
براءة وكان مدة نزول القران عليه الى ان توفي ثلاثا وعشرين سنة ۞

## ذكر زهده وعبادته لربه صلى الله عليه وسلم

ثبت في الصحيحين عن عايشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثين صاعا من شعير ۞ وقالت كان فراش

رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدم حشوه ليف وكان يقول اللهم اجعل رزق
آل محمد قوتا قال أهل اللغة والغريب معنى قوتا أي ما يسد الرمق وكان يعصب
على بطنه الحجر من الجوع ويظل اليوم يلتوي ما يجد دقلا يملأ به بطنه وقالت
عايشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبعنا من
الأسودين نعني بالأسودين التمر والماء ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا وأهله لا
يجدون عشاء وكان أكثر خبزهم خبز الشعير ۞ وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فأثر في جنبه فلما استيقظ جعلت
أمسح جنبه فقلت يا رسول الله ألا آذنتنا فنبسط لك على الحصير شيئا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها
وما ترك صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة ولا



لقرابتك وأمانتك وصدقك وحسن خلقك ثم عرضت عليه نفسها
فقال ذلك لأعمامه فجاء معه حمزة عمه حتى دخل على خويلد فخطبها منه
وأصدقها النبي صلى الله عليه وسلم عشرين بكرة فلم يتزوج عليها حتى
ماتت وتزوجها وعمره خمس وعشرون سنة وعمرها يومئذ أربعون سنة
ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وثلثين سنة اجتمعت قريش لبنيان الكعبة
فلما بلغ البنيان موضع الركن يعني الحجر الأسود اختصموا في من يضعه فاتفقوا أن
يضعه أول من يدخل المسجد فكان أول داخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رأوه قالوا هذا الأمين رضينا به وأخبروه بالخبر فأمر بثوب فوضع الحجر في
وسطه ثم قال لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا ففعلوا حتى
إذا بلغوا به موضعه وضعه صلى الله عليه وسلم بيده الكريمة وبنى عليه ۞
وبعث صلى الله عليه وسلم على رأس أربعين سنة إلى الناس كافة ۞ وكان

مبداء النبوة فيما ذكر يوم الاثنين لثمان خلت من شهر ربيع الاول سنة
احدى واربعين من عام الفيل

## ذكر مبعثه صلى الله عليه وسلم

ثبت في صحيح مسلم عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما ان عايشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرته انها قالت كان اول ما بدي به رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصالحة في النوم فكان لا يرى رويا الا جاءت
مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه وهو
التعبد الليالي اولات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم
يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجيه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك
فقال اقرا قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني
فقال اقرا قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال



اقرا فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني
فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي
علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف
بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع
ثم قال لخديجة اي خديجة ما لي واخبرها الخبر قال لقد خشيت على نفسي فقالت
له خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا والله انك لتصل الرحم
وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوايب
الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى وهو ابن
عم خديجة اخي ابيها وكان امرا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب
العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي
فقالت له خديجة اي ابن عم اسمع من ابن اخيك قال ورقة بن نوفل يا ابن اخي ما

داري فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راه فقال له ورقة هذا
الناموس الذي أنزل على موسى بن عمران عليه السلام يا ليتني فيها جذعا يا ليتني
أكون حيا حين يخرجك قومك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أومخرجي
هم قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك
أنصرك نصرا مؤزرا وفي رواية أخرى ثم لم ينشب ورقة أن
توفي المراد بالناموس جبريل عليه السلام فإن صاحب سر الملك
في الخير يقال له الناموس وصاحب سره في الشر يقال له الجاسوس
وقوله أنصرك نصرا مؤزرا أي بالغا في نصرك ثم خصه الله تعالى بالرسالة
وذلك بعد النبوة بستة أشهر على ما ذكر فبلغ صلى الله عليه وسلم الرسالة
وأنقذ من شرك الشرك والضلالة وبشر بالثواب وأنذر بالعقاب
ودعا إلى المنهج القويم والصراط المستقيم فأول من آمن بالله ورسوله



شيئا إلا بغلته البيضا وسلاحه وأرضا تركها صدقة وأتاه الله مفاتيح خزائن
الأرض فلم يقبلها واختار الآخرة وكان يقول اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة
وقال لعايشة إني عرض علي أن يجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب
أجوع يوما وأشبع يوما فأما اليوم الذي أجوع فيه فأتضرع إليك وأدعوك
وأما اليوم الذي أشبع فيه فأحمدك وأثني عليك وفي حديث آخر أن جبريل
عليه السلام نزل عليه فقال إن الله يقريك السلام ويقول لك أتحب أن أجعل هذه
الجبال ذهبا وتكون معك أين كنت فأطرق ساعة ثم قال يا جبريل إن الدنيا دار
من لا دار له ومال من لا مال له قد يجمعها من لا عقل له فقال له جبريل ثبتك
الله يا محمد بالقول الثابت وأما عبادته لربه فثبت في صحيح مسلم عن
المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى حتى انتفخت قدماه
فقيل له أتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال

أفلا أكون عبدا شكورا وقالت عايشة رضي الله عنها كان عمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ديمة وايكم يطيق ما كان يطيق ● وقالت كان
يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم ● وكان صلى الله عليه
وسلم يستغفر الله تعالى في المجلس الواحد مائة مرة ويتوب في اليوم مائة مرة
ويسمع لصدره وهو في الصلوة ازيز كازيز المرجل من البكاء وكان لا يجلس
ولا يقوم الا على ذكر يذكر الله على كل احيانه واذا دعا دعا ثلاثا واذا
سال سال ثلاثا وكان يقوم للصلوة اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده
وربما كان يقوم اذا سمع الصارخ وهو الديك وهو انما يصيح في النصف الثاني
وكان قيامه بالليل احدى عشرة او ثلاث عشرة ركعة كما قال ابن عباس
وعايشة رضي الله عنهما فانه ثبت عنهما هذا وهذا وكان يصلي مثنى مثنى
ويوتر بواحدة وكان يحافظ على عشر ركعات في الحضر دايما وهي التي قال



فيها ابن عمر حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر
وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشا في بيته وركعتين قبل صلوة
الصبح ● واما صلوة الضحى فثبت في الصحيح انه كان يصلي الضحى اربعا ويزيد ما
شا الله وفي حديث اخر انه كان يصلي صلوة الضحى ثنتي عشرة ركعة ● وفي
الصحيحين عن ام هاني انه صلى يوم الفتح ثمان ركعات قالت وذلك ضحى ● وكان
صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس وقال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس
فاحب ان يعرض عملي وانا صايم وكان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر ويحض
على صيامها وهي ايام البيض وقال فيها فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل
صيام الدهر هكذا ثبت في الصحيح وهي اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس
عشر وقيل غير ذلك وكان يصوم شعبان كله الا قليلا وفي رواية في الصحيحين
كان يصوم شعبان كله والسر في صيامه انه شهر تعرض فيه الاعمال فقال

صلى الله عليه وسلم فاحب ان يعرض عملي وانا صايم وقال انه شهر يغفل الناس
عنه ولم يصم عليه الصلوة والسلام الثلاثة الاشهر سردا كما يفعله بعض
الناس ولا صام رجبا قط وصام يوم عاشورا وكان يتحرى صومه على ساير
الايام ولما قدم المدينة وجد اليهود تصومه وتعظمه فقال نحن احق بموسى
منكم فصامه وامر بصيامه وذلك قبل فرض رمضان فلما فرض رمضان قال
من شاء صامه ومن شاء تركه وفي الحديث ان بقيت الى قابل لاصومن
التاسع فلم يات العام القابل حتى توفي صلى الله عليه وسلم وكان يحض على صيام
يوم عرفة وقال صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله
والسنة التي بعده وصيام عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي
قبله هكذا ثبت في الصحيح واما صيام ستة ايام من شوال فثبت في
صحيح مسلم عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم



قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر واختلف
في صيام عشر ذي الحجة قالت عايشة رضي الله عنها ما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم صايما في العشر قط وقالت حفصة في حديث اخر انه صامه وانما
ثبت في الصحيح انه قال صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله
من هذه الايام يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال
ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشي
وكان صلى الله عليه وسلم يواصل في صومه ويبقى اياما لا ياكل ونهى عن
الوصال فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني يطعمني ربي ويسقيني
وكان يقبل بعض ازواجه وهو صايم ويدركه الفجر وهو جنب من اهله فيغتسل
بعد الفجر ويصوم وسافر في رمضان فصام وافطر وخير اصحابه بين الامرين
وكان يامرهم بالفطر اذا دنوا من عدوهم ليتقووا على قتاله وكان عليه الصلوة

والسلام يعجل الفطر ويؤخر السحور ويحض على الفطر على التمر فان لم يجد فعلى
الماء وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند فطره اللهم لك
صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا انك انت السميع العليم ۞ وكان
يتحرى ليلة القدر في شهر رمضان وقال التمسوها في العشر الاواخر في كل وتر
وقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ان علمت ليلة القدر ما اقول قال
قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني ۞ وكان اذا دخل العشر الاواخر
من رمضان احيى الليل وايقظ اهله وشد المئزر ۞ وفي الصحيح عن عائشة رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان
حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف ازواجه من بعده ۞ ولما كان في العام الذي
قبض فيه اعتكف عشرين يوما وترك صلى الله عليه وسلم الاعتكاف مرة فقضاه في
شوال ۞



## ذكر نبذة من احواله صلى الله عليه وسلم في طعامه وشرابه ونومه ولباسه وتطيبه وغير ذلك

كان سيد البشر عليه الصلوة والسلام يحب الذراع من الشاة والدباء وهو
القرع ويحب الحلواء والعسل واكل الخبز بالخل وقال نعم الادم الخل واكل لحم
الدجاج ولحم الحبارى واكل خبز الشعير بالتمر والبطيخ بالرطب والقثاء بالرطب
والتمر بالزبد وقال كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة ۞
وكان ياكل باصابعه الثلاث ويلعقهن ولم ياكل على خوان حتى مات ولا على
سكرجة وكان ياكل على السفر وما عاب طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه
تركه وكان اذا اتي بطعام يسال عنه فان قيل هدية اكل منها وان قيل صدقة
لم ياكل منها ۞ لا يتأنق في مأكل ان وجد تمرا اكله او خبزا اكله او لبنا اكتفى به
وكان لا ياكل متكئا هذا ثابت في الصحيح ۞ ومن آدابه صلى الله عليه وسلم

على الطعام التسمية والأكل باليمين والأكل مما يليه وأمر بلعق الأصابع والصحفة
وقال إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة ● وصح عنه أنه لم يأكل
الخبز المرقق ولا المنخول وكان أكثر أكله خبز الشعير ولم يأكل الخضراوات التي لها رائحة
كريهة كالثوم والبصل ولم يحرمها على غيره ولكن كرهها لمن يأتي إلى المسجد ●
وكان صلى الله عليه وسلم يشرب قاعدا وربما شرب قائما وفي الصحيح أنه شرب
من ماء زمزم قائما ● وفي صحيح مسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب
ثلاثا ويقول إنه أروى وأبرأ وأمرأ ونهى أن يتنفس في الإناء وكان يبدأ بمن
عن يمينه إذا سقاه وكان يقول الأيمن فالأيمن وقال ساقي القوم آخرهم شربا
وقال ليس يجزي مكان الطعام والشراب غير اللبن ● وقال من أطعمه الله
طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل
اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ● وكان صلى الله عليه وسلم أكله قليلا



ونومه قليلا وكان نومه على الجانب الأيمن استظهارا على قلة النوم
تنام عيناه ولا ينام قلبه انتظارا للوحي وكان إذا نام نفخ ولا يغط غطيطا
وبلغه أن نفرا من أصحابه قال بعضهم لا أتزوج النساء وقال بعضهم لا
آكل اللحم وقال بعضهم لا أنام على فراش فقال ما بال أقوام قالوا كذا
وكذا لكني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس
مني ● وكان يلبس الصوف وينتعل المخصوف ولا يتأنق في ملبس
وأحب اللباس إليه الحبرة من برود اليمن فيها حمرة وبياض وأحب الثياب
إليه القميص وكان كمه إلى الرسغ ولبس القباء أيضا ولبس في السفر جبة ضيقة
الكمين ولبس الإزار والرداء وكانت تعجبه الثياب الخضر وأهدى إليه النجاشي
خفين أسودين ساذجين فلبسهما وكان يعتم ويسدل طرف عمامته بين كتفيه
وكانت له عمامة تسمى السحاب فوهبها عليا رضي الله عنه فكان ربما قال

إذا رآه مقبلا وهي عليه أيام علي في السحاب ۞ وكان يلبس برده الأحمر
في العيدين والجمعة ويلبس خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله ثلاثة أسطر
محمد سطر ورسول سطر والله سطر وكان يلبسه في خنصره الأيمن وربما في
الأيسر وبقي بأيدي الخلفاء من بعده إلى أن سقط من يد عثمان بن عفان رضي الله عنه
في بئر أريس ۞ وكان عليه الصلوة والسلام يحب الطيب ويكره الرائحة
الكريهة ويقول إن الله جعل لذتي في النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلوة
وكان يتطيب بالغالية والمسك ويتبخر بالعود والكافور ويكتحل بالإثمد وربما
اكتحل وهو صائم وقال اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر وروي أنه كان
يطلي بالنورة ولم يدخل حماما قط ولعله ما رآه بعينه وكان يدهن غبا ويكتحل وترا
ويكثر دهن رأسه ولحيته ويحب التيمن في ترجله وتنعله وفي طهوره وفي شأنه
كله وكانت يمينه لطعامه وشرابه ويساره لخلائه ونحوه من إزالة الأذى



وكان ينظر في المرآة ولا تفارقه قارورة الدهن في سفره والمكحلة والمرآة
والمشط والمقراض والسواك والإبرة والخيط وكان يحتجم واحتجم وهو محرم
واحتجم وهو صائم وأعطى الحجام أجره واستعط هذا ثبت في الصحيح ۞ وكان
يستاك عند الوضوء وعند الصلوة وعند الانتباه من النوم ويستاك
مفطرا وصائما بعود الأراك وكان يحب السواك ۞ واختلف في خضابه
فقال أنس لم يخضب وقال أبو هريرة خضب وكان صلى الله عليه وسلم يمزح
ولا يقول إلا حقا ورد في الحديث أن امرأة قالت له يا رسول الله ادع الله أن
يدخلني الجنة فقال يا أم فلان إن الجنة لا يدخلها عجوز فولت المرأة وهي تبكي فقال
عليه الصلوة والسلام أخبروها أنها لا تدخل الجنة وهي عجوز فإن الله تعالى
يقول إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا عربا أترابا ۞ وفي
الصحيحين عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول

لأخيه الصغير يا أبا عمير ما فعل النغير صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما

## ذكر زوجاته وسراريه عليه الصلوة والسلام

أزواجه إحدى عشرة خديجة بنت خويلد وسودة بنت زمعة وعايشة بنت
أبي بكر وحفصة بنت عمر بن الخطاب وأم حبيبة رملة بنت أبي سفيان وأم سلمة
هند بنت أبي أمية وزينب بنت جحش وستهن قرشيات وجويرية بنت الحارث
ابن أبي ضرار المصطلقية وصفية بنت حيي بن أخطب وميمونة بنت الحارث
بن حزن الهلالية وزينب بنت خزيمة رضوان الله عليهن أجمعين وهاؤلاء
أمهات المؤمنين بنص القرآن وإجماع الأمة وتوفي صلى الله عليه وسلم عن تسع وتزوج
غير ذلك فمنهن من دخل بها ومنهن من لم يدخل بها واعلم أن أول من تزوج خديجة
بنت خويلد وبقيت عنده حتى بعثه الله تعالى فآمنت به ولم يتزوج عليها حتى ماتت
وقد تقدم ذكر مهرها وهو عشرون بكرة ومن خصايصها أن الله سبحانه



وتعالى أرسل إليها السلام مع جبريل عليه السلام وهذه خصوصية لا
تعرف لامرأة سواها ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال أتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة
قد أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها
السلام من ربها عز وجل ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه
ولا نصب وفي رواية قالت خديجة يا رسول الله هل في الجنة قصب
فقال إنه قصب من لؤلؤ وكانت وفاتها قبل الهجرة بثلاث سنين ثم
تزوج صلى الله عليه وسلم بسودة بنت زمعة بمكة قبل الهجرة وكبرت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد طلاقها فوهبت يومها لعايشة وقالت
لا حاجة لي في الرجال وإنما أريد أن أحشر في أزواجك فأمسكها وصار
يقسم لبقية نسايه دونها ويومها لعايشة وتوفيت سودة في آخر خلافة عمر

رضي الله عنه ثم تزوج عايشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها بمكة
قبل الهجرة بسنتين وقيل بثلاث في شوال وهي بنت ست سنين وقيل سبع وبنى بها
بالمدينة في شوال في السنة الاولى من الهجرة وهي بنت تسع ومات عنها وهي
بنت ثماني عشرة سنة ولم يتزوج بكرا غيرها وكانت احب نسايه اليه
وفيها يقول صلى الله عليه وسلم فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على
ساير الطعام هكذا ثبت في صحيح البخاري وثبت فيه ايضا ان الناس كانوا
يتحرون بهداياهم يوم عايشة يبتغون بذلك مرضات رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم ينزل عليه الوحي في لحاف امراة غيرها ونزل عذرها من السماء
وعرضها عليه الملك قبل نكاحها في سرقة من حرير وقال هذه زوجتك وهي
افقه نسايه واعلمهن وكان الاكابر من الصحابة يرجعون الى قولها ويستفتونها
توفيت بالمدينة سنة ثمان وخمسين وقيل سبع وخمسين في ايام معوية ودفنت بالبقيع



ثم تزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها وروي انه طلقها فاتاه
جبريل فقال ان الله يامرك ان تراجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها
زوجتك في الجنة فراجعها ويروى انه لما بلغ عمر طلاقها حثى التراب
على راسه وقال ما يعبا الله بعمر وابنته بعد هذا فنزل جبريل من الغد وقال
للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله يامرك ان تراجع حفصة رحمة لعمر وتوفيت
عام سبع وعشرين وقيل ثمان وعشرين عام افريقية وتزوج ام حبيبة
وهي بالحبشة واصدقها عنه النجاشي اربع ماية دينار وبعث صلى الله عليه
وسلم عمرو بن امية الضمري فيها الى الحبشة وولي نكاحها عثمان بن عفان
وقيل خالد بن سعيد بن العاص توفيت سنة اربع واربعين في ايام اخيها
معوية وتزوج صلى الله عليه وسلم ام سلمة وتوفيت سنة اثنتين وستين
ودفنت بالبقيع وهي اخرهن موتا وتزوج زينب بنت جحش وكانت قبله عند

مولاه زيد بن حارثة فطلقها فزوجه الله إياها من السماء ولم يعقد
عليها وكانت تقول لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم زوجكن آباؤكن
وزوجني الله من فوق سبع سموات توفيت بالمدينة سنة عشرين ودفنت
بالبقيع وهي أول من مات من أزواجه بعده وأول من حمل على نعش مغطى
وتزوج جويرية وكانت قد سبيت في غزوة بني المصطلق فوقعت في سهم
ثابت بن قيس بن شماس فكاتبها فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه
في كتابتها وكانت امرأة ملاحة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
أو خير من ذلك أؤدي عنك وأتزوجك فقبلت فقضى عنها وتزوجها في
ست من الهجرة وتوفيت في ربيع الأول سنة ست وخمسين ❁ وتزوج صفية
بنت حيي وكانت قد سبيت من خيبر سنة سبع من الهجرة فاصطفاها صلى
الله عليه وسلم لنفسه وأعتقها وجعل عتقها صداقها ❁ وتوفيت



سنة ست وثلثين وقيل سنة خمسين ❁ وتزوج ميمونة بسرف وبنى
بها فيه وماتت فيه ودفنت فيه وهي آخر من تزوج وكانت وفاتها
سنة إحدى وخمسين على الأصح فهؤلاء التسع جملة من مات عنهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من النساء ❁ وتزوج عليه الصلوة والسلام
زينب بنت خزيمة وكانت تسمى أم المساكين لكثرة إطعامها المساكين
تزوجها سنة ثلاث من الهجرة ولم تلبث عنده إلا يسيرا شهرين أو ثلاثة
وماتت ❁ وتزوج فاطمة بنت الضحاك وخيرها حين نزلت آية التخيير
فاختارت الدنيا ففارقها فكانت بعد ذلك تلقط البعر وتقول
أنا الشقية اخترت الدنيا ❁ وتزوج أسماء أخت دحية الكلبي وخولة
بنت الهذيل وقيل خولة بنت حكيم وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
وقيل إن الواهبة نفسها أم شريك ❁ وتزوج أسما بنت كعب الجونية

وعمرة بنت زيد وطلقهما قبل الدخول ۞ وتزوج امرأة من غفار فلما نزعت
ثيابها رأى بها بياضا فقال الحقي بأهلك ۞ وتزوج عالية بنت ظبيان
وطلقها حين أدخلت عليه ۞ وتزوج بنت الصلت وماتت قبل أن يدخل عليها
وتزوج مليكة الليثية فلما دخل عليها قال لها هبي لي نفسك قالت وهل
تهب الملكة نفسها للسوقة فسرحها ۞ وخطب امرأة من مرة فقال أبوها
إن بها برصا ولم يكن بها فرجع فإذا هي برصا ۞ وخطب امرأة من أبيها
فوصفها له وقال أزيدك أنها لم تمرض قط فقال ما لهذه عند الله من خير فتركها
وكان صداقه لنسائه خمس مائة درهم لكل واحدة هذا أصح ما قيل إلا صفية
فإنه جعل عتقها صداقها وأم حبيبة أصدقها عنه النجاشي كما تقدم ۞
وأما سراريه صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيدة كان له أربع مارية القبطية
وهي التي أهداها له المقوقس ملك الإسكندرية وريحانة وجارية أخرى

[illegible]



جميلة أصابها في بعض السبي وجارية وهبتها له زينب بنت جحش رضي الله
عنها ۞ وكان عليه الصلاة والسلام ممن أقدر على القوة في النكاح وأعطي
الكثير منه ولهذا أبيح له من عدد الحرائر ما لم يبح لغيره ۞ وفي الصحيح أنه
أعطي قوة ثلاثين رجلا وطاف على تسع نسوة بغسل واحد ۞ وقال أنس كان
صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة من الليل والنهار وهن إحدى
عشرة وكانت سيرته مع أزواجه حسن المعاشرة وحسن الخلق وكان
يقسم لهن في المبيت والإيواء والنفقة ۞ وأما المحبة فكان يقول اللهم
هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما لا أملك قال العلماء هو الحب وقيل الجماع
وكان إذا أراد سفرا أو غزا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه

## ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم

ولدت له خديجة رضي الله عنها عبد مناف في الجاهلية وفي الإسلام

القاسم وبه كان يكنى وعبد الله ويسمى الطيب والطاهر وقيل الطيب
غير الطاهر وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة واولاده كلهم ولدوا
قبل الاسلام وهلك البنون قبل الاسلام وهم يرضعون واما البنات
فادركن الاسلام وامن به وهاجرن معه والكل من خديجة ولدوا بمكة
وولد له بالمدينة من جاريته مارية القبطية التي اهداها له المقوقس ابرهيم
ومات بها وكان مولده في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة ومات وهو
ابن سنة ونصف وقيل ابن سبعين ليلة وقيل غير ذلك وكان موته في ربيع
الاول سنة عشر هكذا قال الشعبي وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه ابرهيم وهو يجود بنفسه
فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن
عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى



فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك
يا ابرهيم لمحزونون ووافق موته كسوف الشمس فقال قوم ان الشمس انكسفت
لموته فخطبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الشمس والقمر من ايات
الله لا تخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فادعوا الله تعالى
وكبروا وتصدقوا ودفن ابرهيم بالبقيع وصلى عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكبر اربعا وكل اولاده ماتوا في حياته الا فاطمة
فانها تاخرت بعده ستة اشهر وقيل دون ذلك واما بناته صلى الله عليه
وسلم فاربع كما تقدم زينب تزوجها ابو العاص بن الربيع فولدت له عليا مات
صغيرا وامامة التي حملها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة وعاشت حتى
تزوجها علي بعد موت فاطمة فكانت عنده حتى اصيب فخلف عليها المغيرة بن نوفل فولدت
له يحيى وتوفيت عنده واما رقية فتزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه

فولدت له عبد الله وتوفيت يوم جاء زيد بن حارثة بشيرا بفتح بدر وذلك سنة
اثنتين من الهجرة وروي أنه صلى الله عليه وسلم لما عزي بابنته رقية قال
الحمد لله دفن البنات من المكرمات ● ثم تزوج عثمان ام كلثوم أختها
وبذلك لقب ذا النورين لأنه لم يعلم أن أحدا أرسل سترا على ابنتي نبي غيره وتوفيت
ام كلثوم عنده في شعبان سنة تسع وكانت قبله عند عتيبة ورقية عند
عتبة ابني أبي لهب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت عندنا
ثالثة زوجناكها يا عثمان ● وأما فاطمة رضي الله عنها فتزوجها علي
بن أبي طالب رضي الله عنه في الإسلام فولدت له حسنا وحسينا ومحسنا فذهب
محسن صغيرا وولدت له رقية وزينب وأم كلثوم فماتت رقية قبل البلوغ وتزوج
زينب عبد الله بن جعفر فولدت له عليا وماتت عنده وتزوج ام كلثوم عمر بن
الخطاب فولدت له زيدا ثم خلف عليها بعده عون بن جعفر ثم أخوه محمد ثم أخوه عبد الله



وماتت عنده ● قال المؤلف ولنذكر طرفا من فضايلها وفضايل ولديها
الحسن والحسين رضي الله عنهما ثبت في صحيح البخاري بإسناده عن المسور بن مخرمة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني ●
وفي حديث آخر فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها ●
وفي صحيح البخاري فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وفي صحيح مسلم فقال يا فاطمة أما ترضين
أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة ومن سؤددها وفضايلها
أن المهدي المبشر به في آخر الزمان من ذريتها وقيل لأبي بكر بن داود من
أفضل خديجة أم فاطمة فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة
مني فلا أعدل ببضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا ● وأما فضايل
ولديها الحسن والحسين فثبت في صحيح البخاري عن ابن عمر أنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاي من الدنيا ● وفي حديث آخر الحسين

والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعن البراء قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه هذا ثابت في الصحيح
وفي صحيح البخاري عن انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من
الحسن بن علي وفضايلهما اكثر من ان تحصر ❁ وكانت وفاة فاطمة رضي الله عنها
اول سنة احدى عشرة من الهجرة ودفنت بالبقيع هذا هو الاصح وقيل غير ذلك
والله اعلم

## ذكر اعمامه وعماته صلى الله عليه وسلم

كان له من العمومة احد عشر اولاد عبد المطلب منهم اسد الله واسد
رسوله واخوه من الرضاعة حمزة بن عبد المطلب قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حمزة سيد الشهداء وكان يقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسيفين ويقول انا اسد الله واخوه العباس رضي الله عنهما ادركا
الاسلام واسلما ❁ وقتل حمزة يوم احد شهيدا سنة ثلاث من الهجرة ❁



واما العباس فانه توفي في سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بالمدينة بعد
ان كف بصره ❁ ومنهم ابو طالب واسمه عبد مناف وابو لهب واسمه عبد العزى
وهذان ادركا الاسلام ولم يسلما ❁ وبقية اعمامه ماتوا في الجاهلية
وهم سبعة الحارث وقثم والزبير وعبد الكعبة وحجل واسمه المغيرة وضرار
والغيداق ❁ وعماته ست صفية وعاتكة واروى واميمة وبرة وام حكيم
واسمها البيضاء ولم يسلم منهن غير صفية وهاجرت الى المدينة وتوفيت
بها في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي اخت حمزة لامه ❁

## ذكر مواليه صلى الله عليه وسلم

زيد بن حارثة واعتقه واسامة بن زيد ولده وكان يقال له حب رسول
الله وابن حبه وثوبان بن بجدد وابو كبشة سليم شهد بدرا واعتقه وتوفي
يوم خلافة عمر ❁ وانيسة واعتقه وشقران واسمه صالح قيل ورثه من

ابيه وقيل اشتراه من عبد الرحمن بن عوف واعتقه ورباح نوبي واعتقه
ويسار نوبي ايضا وهو الذي قتله العرنيون وابو رافع اسمه اسلم وهبه
له العباس فاعتقه حين بشره باسلام العباس وزوجه سلمى مولاته فولدت
له عبيد الله وكان عبيد الله كاتبا لعلي رضي الله عنه خلافته كلها
وابو موهبة واعتقه وفضالة مات بالشام ورافع مولى سعيد بن العاص
واعتقه ومدعم وهبه له رفاعة بن زيد الجذامي قتل بوادي القرى اصابه
سهم وكركرة نوبي اهداه له هوذة بن علي واعتقه وزيد
جد هلال بن يسار وعبيد وطهمان ومابور القبطي اهداه له المقوقس
وواقد وابو واقد وهشام وابو ضميرة من الفيء واعتقه وحنين وعسيب
واسمه احمر وابو عبيد وسفينة كان عبدا لام سلمة فاعتقته وشرطت
عليه ان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم حياته فقال لو لم تشترطي علي ما



فارقته وكان اسمه رباحا وقيل مهران وابو هند واعتقه
وانجشة وكان حاديا بالجمال وهو الذي قال له رويدك يا انجشة رفقا
بالقوارير وابو لبابة واعتقه هاؤلاء هم المشاهير وقيل انهم اربعون
واما اماؤه فسبع سلمى ام رافع وبركة ام ايمن ورثها من ابيه وكانت حاضنته
ومارية وريحانة من سبي بني قريظة وميمونة بنت سعد وخضرة ورضوى

## ذكر خدمه من الاحرار صلى الله عليه وسلم

وهم احد عشر انس بن مالك وهند واسماء ابنا حارثة الاسلميان
وربيعة بن كعب الاسلمي وعبد الله بن مسعود وعقبة بن عامر الجهني وبلال بن
رباح المؤذن وسعد مولى ابي بكر الصديق وذو مخمر ابن اخي النجاشي وبكير بن
شداخ الليثي وابو ذر الغفاري رضي الله عنهم اجمعين

## ذكر مؤذنيه صلى الله عليه وسلم

كانوا أربعة اثنان بالمدينة بلال بن رباح وهو أول من أذن لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وعمرو بن أم مكتوم القرشي العامري الأعمى
وبقبا سعد القرظ مولى عمار بن ياسر وبمكة أبو محذورة

## ذكر من كان يحرسه في غزواته ومن كان يضرب الأعناق بين يديه

حراسه ثمانية سعد بن معاذ حرسه يوم بدر وذكوان بن عبد قيس
ومحمد بن مسلمة حرسه يوم أحد والزبير بن العوام يوم الخندق وعباد
بن بشر وسعد بن أبي وقاص وأبو أيوب الأنصاري حرسه بخيبر وبلال
بوادي القرى ولما نزلت والله يعصمك من الناس صرف الحرس
وكان علي بن أبي طالب والزبير بن العوام ومعوية ومحمد بن مسلمة وعاصم
بن ثابت بن أبي الأفلح والمقداد يضربون الأعناق بين يديه



## ذكر أمرائه في غير السرايا صلى الله عليه وسلم

منهم باذان بن ساسان من ولد بهرام جور أمره رسول الله صلى الله عليه
وسلم على اليمن كلها بعد موت كسرى فهو أول أمير في الإسلام على
اليمن وأول من أسلم من ملوك العجم ثم أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد موت باذان ابنه شهر بن باذان على صنعاء وأعمالها
ثم قتل شهر فأمر صلى الله عليه وسلم على صنعاء خالد بن سعيد بن العاص
وولى المهاجر بن أبي أمية المخزومي كندة والصدف فتوفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يسر إليها وولى عتاب بن أسيد مكة
وإقامة الموسم والحج بالمسلمين سنة ثمان وله دون العشرين سنة
وولى أبا سفيان صخر بن حرب نجران وولى علي بن أبي طالب الأخماس
باليمن والقضاء بها وولى أبا بكر إقامة الحج سنة تسع

## ذكر رسله إلى الملوك صلى الله عليه وسلم

بعث عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي واسمه أصحمة بن أبجر وتفسير
أصحمة بالعربية عطية فوضع كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
على عينيه ونزل عن سريره وجلس على الأرض ثم أسلم وشهد شهادة الحق
وكان من أعلم الناس بالإنجيل ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
سنة تسع فأخبرهم بموته وصلى عليه صلاة الغائب وبعث دحية
بن خليفة الكلبي إلى قيصر ملك الروم واسمه هرقل وأرسل معه كتابا
إليه وأمره أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر فدفعه عظيم بصرى
إلى قيصر وكان يومئذ بإيليا وهو بيت المقدس فلما دفع إليه كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم جلس وعليه التاج وحوله عظماء الروم ثم أمر
بقراءة الكتاب فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد



الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما
بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك
مرتين وإن توليت فعليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى
كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ
بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون
فسمع الكتاب وفهمه وثبت عنده صحة نبوته فهم بالإسلام فلم توافقه
الروم وخافهم على ملكه فأمسك وبعث صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى ملك فارس واسمه أبرويز وتفسيره
المظفر فقدم على كسرى وهو بالمدائن فاستأذن عليه فأمر كسرى أن يزين
إيوانه ثم أذن لعظماء فارس أن يحلوا ثم طلب عبد الله فلما دخل عليه أمر
بقراءة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من محمد عبد الله

ورسوله الى كسرى عظيم فارس فاغضبه حين بدأ رسول الله بنفسه وصاح
وغضب ومزق الكتاب قبل ان يعلم ما فيه وامر بعبد الله فاخرج فاتى
عبد الله الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اللهم مزق ملكه كل
ممزق فمزق الله ملكه وملك قومه ۞ وارسل حاطب بن ابي بلتعة اللخمي
الى المقوقس ملك الاسكندرية فمضى بكتاب رسول الله اليه فقبل
الكتاب واكرم حاطبا واحسن نزله وقال خيرا وقارب الاسلام ولم يسلم
واهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم مارية القبطية واختها سيرين
والبغلة الشهباء المسماة دلدل وقيل والف دينار واثوابا عشرين ۞ وبعث
عمرو بن العاص الى ملكي عمان جيفر وعبد ابني الجلندي وهما من الازد
فاسلما وصدقا وخليا بين عمرو وبين الصدقة والحكم فيما بينهم فلم يزل
عندهم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم ۞ وبعث سليط بن عمرو العامري



الى هوذة بن علي صاحب اليمامة فاكرمه وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم
ما احسن ما تدعو اليه واجمله وانا خطيب قومي وشاعرهم فاجعل الي بعض
الامر فابى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم هوذة ومات زمن الفتح ۞ وارسل
شجاع بن وهب الاسدي الى الحارث بن ابي شمر الغساني ملك البلقا قال
شجاع فانتهيت اليه وهو بغوطة دمشق فقرا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
ثم رمى به وقال انا سائر اليه فمنعه قيصر ۞ وبعث المهاجر بن ابي امية المخزومي
الى الحارث الحميري احد اقيال اليمن ۞ وبعث العلاء بن الحضرمي الى المنذر بن
ساوي العبدي ملك البحرين وكتب اليه يدعوه الى الاسلام فاسلم وصدق
وبعث ابا موسى الاشعري الى اليمن ومعه معاذ بن جبل فاسلم عامة اهل اليمن
وملوكهم طوعا من غير قتال ۞ ه

## ذكر كتابه عليه الصلوة والسلام

فممن كتب له الخلفاء الاربعة وعامر بن فهيرة وعبد الله بن الارقم وابي بن كعب
وثابت بن قيس بن شماس وخالد بن سعيد بن العاص وحنظلة بن الربيع الاسدي
وزيد بن ثابت ومعوية بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة وكان معوية وزيد
بن ثابت الزمهم لذلك واخصهم به ٥

## ذكر اصحابه العشرة المشهود لهم بالجنة والنجباء من اصحابه رضي الله عنهم اجمعين

اما العشرة المشهود لهم بالجنة فهم الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وسعد بن ابي وقاص والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله
وابو عبيدة عامر بن الجراح وسعيد بن زيد واما النجباء من
اصحابه فهم اثنا عشر ابو بكر وعمر وعلي وحمزة وجعفر وابو ذر والمقداد
وسلمان وحذيفة وابن مسعود وعمار وبلال رضي الله عنهم ٥



## ذكر دوابه صلى الله عليه وسلم

كان له عشرة افراس وقيل اكثر من ذلك وقيل اقل السكب وهو اول
فرس ملكه واول فرس غزا عليه اشتراه من اعرابي من بني فزارة وكان تحته
يوم احد وكان اغر محجلا طلق اليمين وسابق عليه فسبق ففرح به صلى الله
عليه وسلم والمرتجز اشتراه من اعرابي من بني مرة وجحد الاعرابي
وقال من يشهد لك فشهد له خزيمة بن ثابت فقال كيف تشهد على ما لم تحضر
فقال نصدقك في خبر السماء ولا نصدقك فيما في الارض فسماه صلى الله عليه
وسلم ذا الشهادتين ولزاز اهداه له المقوقس وكان يعجبه ويركبه في
اكثر غزواته واللحيف اهداه له ربيعة بن ابي البراء والظرب
اهداه له فروة بن عمرو الجذامي والورد اهداه له تميم الداري فاعطاه
عمر فحمل عليه في سبيل الله والضريس وملاوح وسبحة اشتراه من

تجار اليمن فسبق عليه ثلاث مرات فمسح صلى الله عليه وسلم وجهه وقال ما انت
إلا بحر ● وكان له من البغال الثلاثة ● الدلدل التي اهداها له المقوقس
وهي اول بغلة ركبت في الاسلام وعاشت بعده حتى كبرت وزالت اضراسها فكان
يجش لها الشعير وبقيت الى زمان معوية وماتت بينبع ● وفضة اتته بها من
ابي بكر والايلية اهداها له ملك ايلة وكان له حمار يقال له يعفور ●

## ذكر نعمه عليه الصلوة والسلام

كانت له عشرون لقحة بالغابة وارسل اليه سعد بن عبادة بمهرية من نعم بني عقيل
وكانت له ناقة تسمى القصواء وهي التي هاجر عليها وكان لا يحمله اذا نزل عليه
الوحي غيرها وقيل هي العضباء والجدعاء وسبقت فشق على المسلمين فقال صلى الله
عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرفع شيء من الدنيا الا وضعه وكان له مائة من الغنم
وشاة تختص بشرب لبنها تدعى غيثة وديك ابيض ولم ينقل انه اقتنى من الفرس شيئا ●



## ذكر سلاحه صلى الله عليه وسلم

كان له تسعة اسياف ذو الفقار تنفله يوم بدر ● ورأى عليه الصلوة
والسلام في النوم في ذبابه ثلمة فأولها هزيمة فكانت يوم احد ● وكان
قبله لمنبه بن الحجاج السهمي ● وثلاثة اسياف اصابها من سلاح بني
قينقاع ● القلعي والبتار والحتف وسيف يدعى المخذم وآخر يدعى
الرسوب وآخر ورثه من ابيه وآخر يقال له العضب اعطاه اياه سعد
بن عبادة وآخر يدعى القضيب وهو اول سيف تقلد به رسول الله صلى الله
عليه وسلم ● قال انس بن مالك رضي الله عنه كان نعل سيف رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضة وقبيعته فضة وما بين ذلك حلق الفضة
وكان له اربعة رماح ثلاثة اصابها من بني قينقاع وواحد يقال له المثني
وكان له عنزة وهي حربة دون الرمح كان يمشي بها في يده وتحمل بين

يديه في العيدين ● وكان له مخصرة تسمى العرجون وقضيب يسمى الممشوق ●
من الشوحط وقيل انه القضيب الذي كان عند خلفاء بني العباس ● وكان
له محجن قدر الذراع او نحوه يتناول به الشي ● وكان له اربعة قسي وجعبة
تدعى الكافور وترس عليه تمثال عقاب اهدي له فوضع يده الكريمة على العقاب
فذهب ● وكانت له دروع منها درع يقال لها ذات الفضول لطولها
لبسها يوم حنين ● واخرى يقال لها فضة وذات الوشاح وهي الموشحة
والبتراء والسغدية وقيل هي درع داود عليه السلام التي لبسها حين قتل
جالوت ● وكان له مغفر يقال له السبوغ ومنطقة من اديم مبشور
فيها ثلاث حلق من فضة والابزيم فضة والطرف فضة وكانت الويته
بيضا ورايته سودا تدعى العقاب ●

## ذكر اثوابه واثاثه صلى الله عليه وسلم



ترك عليه الصلوة والسلام يوم موته ثوبي حبرة وازارا عمانيا وثوبين
صحاريين وقميصا صحاريا وآخر سحوليا وجبة يمنية وخميصة وكساء ابيض
وقلانس صغارا وازارا وملحفة مورسية وكانت له ربعة فيها مراة ومشط
عاج ومكحلة ● يسمى الجامع وسواك وكان له فراش من ادم حشوه
ليف وكانت له ركوة تسمى الصادرة وقدح مضبب بثلاث ضبات من فضة وقيل
من حديد وقدح يسمى مغيثا وآخر يسمى الريان وتور من حجارة ومخضب من شبه يجعل
فيه الحنا والكتم ويوضع على راسه اذا وجد فيه حرارة وقدح من زجاج ومغسل
من صفر وقصعة تسمى الغرا لها اربع حلق يحملها اربع رجال بينهم وصاع يخرج
به زكوة الفطر ومد وقطيفة وسرير قوائمه من ساج وخاتم من فضة فصه منه
نقشه محمد رسول الله وكان له ثوبان للجمعة غير ثيابه التي يلبسها في ساير
الايام ومنديل يمسح به وجهه من الوضوء وربما مسحه بطرف ردائه صلى الله عليه

وسلم ۝

## ذكر حجة الوداع

فرض الحج في سنة ست على الصحيح المشهور وقيل سنة تسع ۝ واجمع العلماء على
انه صلى الله عليه وسلم لم يحج بعد هجرته الى المدينة سوى حجة واحدة وهي
حجة الوداع ۝ وكان خروجه الى الحج لخمس بقين من ذي القعدة او
لاربع وذلك سنة عشر من الهجرة وخرج نهارا بعد ان ترجل وادهن وتطيب
وبات بذي الحليفة وقال اتاني الليلة ات من ربي فقال صل في هذا الوادي
المبارك وقل عمرة في حجة فاحرم بهما قارنا ۝ واهل صلى الله عليه وسلم
بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك
والملك لا شريك لك واهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد عليهم شيئا منه
وكان يرفع صوته بالتلبية وامر اصحابه بامر الله له ان يرفعوا اصواتهم
بالتلبية وكان حجه على رحل لا في محمل ولا هودج ولا عمارية وزاملته تحته



ودخل مكة يوم الاحد لاربع خلون من ذي الحجة من كداء من الثنية
العليا وطاف للقدوم ورمل ثلاثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابرهيم
فقرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فصلى فيه ركعتين
ثم رجع الى البيت فاستلم الركن ثم خرج من الباب الى الصفا حتى اذا دنا من
الصفا قرا ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدا بما بدا الله به فبدا بالصفا
فرقي عليه حتى راى البيت استقبل القبلة وكبر وهلل وقال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ۝
لا اله الا الله وحده ۝ انجز وعده ۝ ونصر عبده ۝ وهزم الاحزاب
وحده ۝ ثم دعا بين ذلك وسعى راكبا سبع اشواط ثم امر من لم يسق
الهدي بفسخ الحج الى العمرة ونزل بالابطح فلما كان يوم التروية توجه الى منى فصلى
بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء وبات بها وصلى بها الصبح فلما طلعت

الشمس سار الى عرفة وضربت قبته بنمرة فاقام بها حتى زالت الشمس وذلك
يوم الجمعة وفيه نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا وخطب صلى الله عليه وسلم الناس ثم صلى بهم
الظهر والعصر باذان واقامتين ثم راح الى الموقف فوقف راكبا ولم يزل يدعو
ويهلل ويكبر حتى غربت الشمس ● ولما كان بالموقف يوم عرفة تمارى
اناس في صيامه فقال بعضهم هو صايم وقال بعضهم ليس بصايم فارسلت اليه
ام الفضل بنت الحرث بقدح لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه هذا ثابت
في الصحيح ● ثم دفع الى المزدلفة بعد الغروب وبات بها وصلى الصبح ثم وقف
بالمشعر الحرام مستقبل القبلة فدعا وكبر وهلل ولم يزل واقفا حتى اسفر ●
ثم دفع قبل طلوع الشمس الى منى فرمى جمرة العقبة بسبع حصيات وهو راكب
ثم رجع الى منى فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده الكريمة واعطى عليا رضي الله عنه



فنحر تمام المائة ● ثم دعا بالحلاق فحلق راسه ثم لبس ثيابه وتطيب ثم ركب
صلى الله عليه وسلم راحلته وافاض الى البيت فطاف به سبعا ثم اتى السقاية
فاستسقى ثم رجع الى منى فبات بها فلما كان عند الزوال رمى الجمرات الثلاث
باحدى وعشرين حصاة كل جمرة بسبع حصيات فعل ذلك في ايام التشريق
الثلاث يبدا بالتي تلي مسجد الخيف ثم بالوسطى ثم بجمرة العقبة واطال الدعاء
عند الاولى والثانية دون الثالثة فانه لم يقف عندها ثم دفع الى مكة
فنزل بالابطح واعمر عايشة من التنعيم ثم طاف للوداع ليلا ثم امر بالرحيل
وتوجه الى المدينة وكانت عمره اربعا كلها في ذي القعدة ●

## ذكر نبذة من معجزاته عليه الصلوة والسلام

فمنها القران وهو اعظمها الذي افحم البلغاء وعجز الفصحاء ان ياتوا بسورة
مثله ● ومنها شق الصدر واخباره عن بيت المقدس وانشقاق القمر لما سأله

أهل مكة أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين ۞ ونبع الماء من بين
أصابعه حتى شرب القوم وتوضؤوا وهم ألف وأربع مائة ۞ وقال جابر رضي
الله عنه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأصابنا عطش فجهشنا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في تور من ماء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه
كأنه العيون فقال خذوا باسم الله فشربنا فوسعنا وكفانا وكان القوم ألفا
وخمس مائة ۞ وورد في غزوة تبوك على ماء لا يروي واحدا والقوم
عطاش فشكوا إليه فأخذ سهما من كنانته فغرسه فيه ففار الماء وارتوى القوم
وكانوا ثلاثين ألفا وحن إليه الجذع وسبح الحصا والطعام في كفه كما ثبت في صحيح مسلم عن
أنس رضي الله عنه قال أخذ النبي صلى الله عليه وسلم كفا من حصى فسبحن في يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا التسبيح ثم صبهن في يد أبي بكر فسبحن ثم في أيدينا
ثم ما سبحن ۞ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا ناكل مع رسول الله صلى الله عليه



وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيحه ۞ ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم أن الملأ
من قريش تعاقدوا على قتله فخرج عليهم فخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم
وأقبل حتى قام على رؤوسهم فقبض قبضة من تراب وقال شاهت الوجوه وحصبهم فما
أصاب رجلا منهم شيء من ذلك الحصباء إلا قتل يوم بدر ۞ ورمى يوم حنين
بقبضة من تراب في وجوه القوم فهزمهم الله تعالى ودخل مكة عام الفتح والأصنام
حول الكعبة معلقة وبيده قضيب فجعل يشير إليها به ويقول جاء الحق وزهق
الباطل وهي تتساقط ۞ ومن معجزاته نسج العنكبوت في الغار وما كان من أمر
سراقة بن مالك إذ تبعه في الهجرة فساخت قوائم فرسه في الأرض الجلد وأعلمته
الشاة بسمها وشكا إليه البعير قلة العلف وكثرة العمل وشهد الضب بنبوته
وسألته الظبية أن يخلصها من الحبل لترضع ولديها وتعود فخلصها فتلفظت
بالشهادتين ۞ ومسح على ضرع عناق لم ينز عليها الفحل فدرت وأطعم ألفا من

صاع شعير بالخندق فشبعوا والطعام أكثر مما كان ۞ وسلم عليه الحجر
والشجر ليالي بعث السلام عليك يا رسول الله ۞ وفي الصحيح إني لأعرف حجرا
بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن ۞ وأتاه أعرابي فقال
بم أعرف أنك رسول الله قال أرأيت لو دعوت هذا العذق من هذه النخلة أتشهد
أني رسول الله قال نعم فدعاه فجعل ينزل من النخلة حتى سقط في الأرض فجعل
ينقز حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال له ارجع فرجع حتى عاد إلى مكانه
فقال الأعرابي أشهد أنك رسول الله وآمن ۞ وأتاه أبو هريرة بتمرات
في كفه وقال ادع لي فيهن بالبركة ففعل قال أبو هريرة فأخرجت من
ذلك التمر خمسين وسقا في سبيل الله وكنا نأكل منه ونطعم حتى انقطع في زمان
عثمان رضي الله عنه ۞ واستسقى عليه الصلاة والسلام عام الجدب
فمطروا أسبوعا ثم استصحى لهم فانجابت السحاب وتفل في عيني علي فعوفي من



ساعته ولم يرمد بعد ذلك ورد عين قتادة بن النعمان بعد أن سالت على خده
فكانت أحسن عينيه ومسح على رجل أبي رافع وقد انكسرت فكأنه لم يشتكها قط ۞
وأتته امرأة بصبي لها أقرع فمسح على رأسه فاستوى شعره وذهب داؤه ۞
ودعا لعمر أن يعز الله به الإسلام قال ابن مسعود ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر
ودعا لمعوية بالتمكين في البلاد فنال الخلافة ولسعد بن أبي وقاص أن يجيب
الله دعوته فما دعا على أحد إلا استجيب له ودعا لابن عباس فقال اللهم
فقهه في الدين وعلمه التأويل فسمي الحبر وترجمان القرآن ۞ ودعا لعبد الرحمن
بن عوف بالبركة قال عبد الرحمن فلو رفعت حجارة لرجوت أن أصيب تحتها ذهبا
وفتح الله عليه ومات فحفر الذهب من تركته بالفؤوس حتى مجلت فيه الأيدي
وأخذت كل زوجة ثمانين ألفا وكن أربعا وقيل مائة ألف ۞ ودعا للمقداد
بالبركة فكانت عنده غرائر من المال ۞ ودعا لأنس بن مالك بكثرة المال والولد

قال أنس فوالله إن مالي لكثير وإن ولدي وولد ولدي ليتعادّون اليوم نحو
المائة ● ودعا لعلي أن يكفى الحر والقر فكان يلبس في الشتاء ثياب الصيف
وفي الصيف ثياب الشتاء ولا يصيبه حر ولا برد ● ودعا صلى الله عليه
وسلم على كسرى حين مزق كتابه أن يمزق الله ملكه كل ممزق فلم تبق له باقية
ولا بقيت لفارس رياسة في أقطار الدنيا ● وقال لرجل يأكل بشماله كل
بيمينك فقال لا أستطيع فقال لا استطعت فلم يرفعها إلى فيه ● ودعا على
محلم بن جثامة فمات لسبع فلفظته الأرض ثم ووري فلفظته الأرض فألقوه بين
صدين ورضموا عليه الحجارة والصد جانب الوادي ● ودعا على عتبة بن
أبي لهب فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فأكله الأسد بالزرقاء من
الشام فطوبى لمن دعا له وويل لمن دعا عليه ● ومن معجزاته الباهرة
وبركاته الوافرة ● أنه شكا إليه قوم ملوحة في مائهم فجاء في نفر من أصحابه



حتى وقف على بئرهم فتفل فيه فتفجر بالماء العذب المعين ● وركب حمارا قطوفا
لسعد بن عبادة فرده هملاجا لا يساير وانكسر سيف عكاشة يوم بدر
فأعطاه جذلا من حطب فصار في يده سيفا ولم يزل بعد ذلك عنده ●
وأخبر صلى الله عليه وسلم بالكوائن بعده فوقعت كما أخبر فمن ذلك ما أخبر به
أن الخلافة بعده ثلاثون ثم ملكا فكانت كذلك بمدة الحسن بن علي ●
وقال إن هذا الأمر بدأ نبوة ورحمة ثم يكون رحمة وخلافة ثم يكون ملكا عضوضا
ثم يكون عتوا وجبروتا وفسادا في الأمة ● وقال خيركم قرني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم ثم يأتي بعد ذلك قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون
ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ● وقال لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر
منه وقال الخلافة في قريش ولن يزال هذا الأمر في قريش ما أقاموا الدين ●
وأخبر بفتح مكة وبيت المقدس واليمن والشام والعراق وظهور الأمن حتى تظعن

المرأة من الحيرة إلى مكة لا تخاف إلا الله وأخبر بظهور القدرية والرافضة
وبشأن الخوارج وصفتهم وأنه يرى رعاء الغنم رؤوس الناس والعراة الحفاة
يتطاولون في البنيان وأن تلد الأمة ربتها وقال يوشك أن يكثر فيكم العجم
يأكلون فيئكم ويضربون أعناقكم ۞ وقال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا
الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة
وقال للأنصار إنكم ستلقون بعدي أثرة فكانت زمن معاوية ۞ وقال
لعثمان تصيبه بلوى شديدة فكانت وقتل ۞ وقال لثابت بن قيس تعيش
حميدا وتقتل شهيدا فقتل يوم اليمامة ۞ وقال يكون في ثقيف كذاب
ومبير فرأوهما الحجاج والمختار وأخبر بقتل العنسي الكذاب وهو بصنعاء
ليلة قتله ومن قتله وأن مسيلمة يعقره الله وأن فاطمة أول أهله لحوقا به ۞
وقال في الحسن بن علي إن ابني هذا سيد وأن الله سيصلح به بين فئتين عظيمتين



من المسلمين ۞ وأخبر بملك بني أمية وولاية معاوية وخروج ولد العباس
بالرايات السود وملكهم أضعاف ما ملكوا وذكر ما ينال أهل بيته وتقتيلهم
وتشريدهم وقتل علي وأن أشقاها الذي تخضب هذه من هذه أي لحيته من
رأسه وأشار إلى خروج المهدي والدجال وطلوع الشمس من مغربها وغير
ذلك من الحوادث التي تكون ولم تأت بعد ۞ قال المؤلف ومعجزاته صلى الله
عليه وسلم أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر ولو مددت أطناب
الإطناب لطال الكلام وعجزت عن حصر معجزاته ألسنة الأقلام وإنما ذكرت
منها نبذة شافية ونبهت منها على جملة كافية وبالله التوفيق ۞

## ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم

ثبت في الصحيح عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن ثلاث وستين سنة هذا هو الأصح وقيل غير ذلك ۞ وكانت وفاته

يوم الاثنين بالمدينة حين اشتد الضحى لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول
سنة إحدى عشرة من الهجرة وكانت شكايته عليه الصلوة والسلام
أربعة عشر يوما ودفن ليلة الأربعاء ولما حضره الموت كان عنده قدح فيه
ماء فجعل يدخل يده فيه ويمسح وجهه ويقول اللهم أعني على سكرات
الموت وفي الصحيح من حديث آخر أنه كان يقول لا إله إلا الله إن
للموت سكرات ولما ثقل جعل يتغشاه يعني الكرب فقالت فاطمة
واكرب أبتاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كرب على أبيك
بعد اليوم وعن عايشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكان جبريل يعوذه
بدعاء إذا مرض فذهبت أدعو به فرفع بصره إلى السماء وقال في الرفيق
الأعلى في الرفيق الأعلى ثم قضى وقالت عايشة كانت آخر كلمة تكلم بها اللهم



الرفيق الأعلى وسجي عند موته ببرد حبرة وقيل إن الملائكة سجته
ولما مات عليه أفضل الصلوة والسلام كذب بعضهم بموته وصمت
آخرون وحق لهم ذلك للرزية العظمى والمصيبة الكبرى وكان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ممن كذب بموته وقال إنما واعده ربه كما
واعد موسى وليبعثنه الله فيقطع أيدي رجال وأرجلهم وأما عثمن
فكان فيمن أخرس فجعل لا يكلم أحدا يؤخذ بيده فيجاء به فينقاد وأما علي
رضي الله عنه فأقعد ولم يكن فيهم أثبت من أبي بكر والعباس وفي الصحيح
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال
اجلس يا عمر فأبى عمر أن يجلس فأقبل الناس إليه وتركوا عمر فقال أبو بكر أما بعد
فمن كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فإن محمدا قد مات ومن كان
منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله

الرسل الى قوله الشاكرين وقال والله لكأن الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية
حتى تلاها ابو بكر فتلقاها الناس منه كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها
وساق الحديث ۞ واختلفوا في غسله هل يكون في ثيابه او يجرد عنها فوضع
الله عليهم النوم فقال قايل لا يدري من هو اغسلوه في ثيابه فانتبهوا وفعلوا ذلك
وتولى غسله صلى الله عليه وسلم علي والعباس وولداه الفضل وقثم واسامة وشقران
مولياه وحضرهم اوس بن خولي من الانصار ونفضه علي فلم يخرج منه شي فقال
صلى الله عليك لقد طبت حيا وميتا ۞ وكفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية ليس
فيها قميص ولا عمامة بل لفايف من غير خياطة وصلى عليه المسلمون افذاذا لم يؤمهم
احد ودفن في بيت عايشة رضي الله عنها والحد له لحد وفرش تحته في القبر قطيفة
حمرا كان يتغطى بها واطبق عليه تسع لبنات ۞ ولما فرغوا من وضع اللبن هالوا
التراب على قبره وجعل قبره مسطوحا ورش عليه الماء رشا ۞ ولما جات



التعزية سمعوا صوتا من ناحية البيت السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله
وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل
فايت فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب ۞ وقال
انس رضي الله عنه قالت فاطمة لما مات النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي
يا ابتاه من ربه ما ادناه ۞ يا ابتاه جنة الفردوس ماواه ۞ يا ابتاه الى
جبريل ننعاه ۞ يا ابتاه اجاب ربا دعاه ۞ قال وقالت يا انس كيف طابت
انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب هكذا ثبت في صحيح البخاري
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ۞ تمت السيرة النبوية
على يد مؤلفها الفقير الى عفو الله تعالى احمد بن ايبك
الحسيني سامحه الله وغفر له بكرمه وكان الفراغ
من نسخها في شهر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمية

[illegible]

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Fatih
Yeni Kayıt No:
Eski Kayıt No: 4315

44

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible]

~~طالع فيه الفقير الى الله~~

محمد

طالع فيه الفقير الى الله تعالى [redacted] عبد الرزاق الاسعودي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين امين

طالع فيه

ما شاء الله

لم

ليس

طالع فيه الفقير الى الله تعالى امين الدين ابن احمد ابن نسلبيه غفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين امين